

تقديم ومناقشة كتاب

" تمغرييت .. محددات الهوية وممكنات القوة الناعمة "

كلمة تمهيدية

الأستاذ محمد توفيق ملين، مدير عام المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية



سيداتي وسادتي،

يسعدني أن أرحب بكم اليوم في هذه المائدة المستديرة المخصصة لتقديم ومناقشة كتاب الدكتور عبد الله بوصوف " تحت عنوان تمغريت .. محددات الهوية وممكّنات القوة الناعمة".

أود أن أشكر السيد عبد الله بوصوف لقبول دعوة المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية.

تجدد الإشارة الى ان الدكتور عبد الله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، هو مفكر ومؤرخ مغربي متخصص في تاريخ الحضارات والأديان، عمل خبيراً لدى المفوضية الأوروبية ضمن برنامج روح من أجل أوروبا (1997-2003)، كما ترأس لجنة التكوين في المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، قبل أن يتم انتخابه نائبا لرئيس المجلس سنة 2005.

كما صدرت له مجموعة من المؤلفات، نذكر منها: " ملكية مواطنة في أرض الإسلام" (بالفرنسية)، " الصحراء المغربية.. من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر"، " الإسلام والمشارك الإنساني"، "إمارة نكور في ساحل الريف"، "الغرفة 305.. مخاض الولادة الثانية" (بالفرنسية)، "إشارات مرورية وتشوير على طريق السياسة"، "الصحراء المغربية.. من يملك الحق يملك القوة"، "في مواجهة المرأة.. مرافعة من أجل سياسة عمومية لصورة المغرب" (بالفرنسية). هذا بالإضافة إلى عشرات الأبحاث والمقالات في عدد من الكتب الجماعية والمجلات والجرائد الوطنية والدولية.

كما أود أن أرحب بجميع الضيوف الحاضرين اليوم.

يندرج موضوع هذا الكتاب في إطار الدراسات والبحوث التي قام بها المعهد من خلال برنامجة الدراسي حول «الرابط الاجتماعي: ما هو دور الدولة والفاعلين السياسيين والمجتمعيين؟». وقد عرف هذا البرنامج إصدار تقريرين استراتيجيين، وتقريرين حول البحث الوطني للرابط الاجتماعي بالمغرب وكذا إنجاز 40 دراسة موضوعاتية، كما نظمت حوالي 50 ندوة في هذا الصدد.

وقد ساهمت النسخة الأولى والثانية للبحث الوطني حول الرابط الاجتماعي في المغرب، في محاولة تشكيل رؤية واضحة حول المجتمع المغربي وتقييم تحولاته المجتمعية. ومن بين المؤشرات التي تم دراستها، محددات الهوية المغربية والمتمثلة في التمسك بالإسلام، حب الوطن والدفاع عن الوحدة الترابية للمملكة. ومن المقومات الاضافية، نخص بالذكر التنوع الهوياتي في أبعاده الأمازيغية، الصحراوية، العربية والأفريقية.

وتجدد الإشارة إلى أن تحليل المعطيات الخاصة بالنسخة الثالثة من البحث الوطني حول الرابط الاجتماعي هو في طور الإنجاز.



وفي هذا السياق، يأتي هذا الكتاب كدعوة للاعتزاز بالهوية المغربية و مكوناتها الدينية والثقافية واللغوية استعمالها كقوة ناعمة في الدفاع عن قضايا الوطن وفي مقدمتها الوحدة الترابية للمملكة .

شكرا على حسن اصغائكم.

